من للبيان اي الذي هو الاوثان واجتنبوا قول الزور
اي الشرك بالله في تلبيتهم او شهادة الزور رحنفا لله
مسلمين عادلين عن كل دين سوى دينه غير مشركين به
تاكيد لما قبله وهما حالان من الواو ومن يشرك بالله
فكانما خر سقط من السما فتخطفه الطير اي تاخذه بسرعة
او تهوي به الريح اي تسقطه في مكان سحيق بعيد اي فهو
لا يرجى خلاصه ذلك تقدير قبله الامر مبتدا ومن يعظم
شعاير الله فانها اي فان تعظيمها وهي البدن التي تهدى
للحرم بان تسمن وتستحسن من تقوى القلوب منهم
وسميت شعاير لانها مما يعرف به انها هدي كطعن
حديدة ببنامها لكم فيها منافع كركوبها والحمل عليها
ما لا يضرها الى اجل مسمى وقت نحرها ثم محلها اي مكان حل نحرها
الى البيت العتيق اي عنده والمراد الحرم جميعه ولكل امة اي جماعة
مومنة بسلفت قبلكم جعلنا منسكا بفتح السين مصدر
وبكسرها مكان اي ذبحا وقربانا ومكانه ليذكروا اسم الله
على ما رزقهم من بهيمة الانعام عند ذبحها فالهكم الله
واحد فله اسلموا انقادوا وبشر المخبتين المطمئنين المتوا
ضعين الذين اذا ذكر الله وجلت خافت قلوبهم و
الصابرين على ما اصابهم من البلايا والمقيمي الصلاة
في اوقاتها ومما رزقناهم ينفقون يتصدقون والبدن
جمع بدنة وهي الابل جعلناها لكم من شعاير الله اعلام دينه

لكم فيها خير نفع في الدنيا كما تقدم واجر في العقبى فاذكروا
اسم الله عليها عند نحرها صواف قائمة على ثلاث معقولة
اليد اليسرى فاذا وجبت جنوبها سقطت الى الارض بعد النحر
وهو وقت الاكل منها فكلوا منها ان شيتم واطعموا القانع الذي
يقنع بما يعطى ولا يسال ولا يتعرض والمعتر السايل والمتعرض
اي يتعرض
كذلك اي مثل ذلك التسخير سخرناها لكم بان نحرتم وتركب
والا لم تطق لعلكم تشكرون انعامي عليكم لن ينال الله لحومها
ولا دماوها اي لا يرفعان اليه ولكن ينالة التقوى منكم
اي يرفع اليه منكم العمل الخالص لوجه الايمان كذلك كرر لكم سخرها
لكم لتكبروا الله على ما هداكم ارشدكم لمعالم دينه ومناسك
حجه وبشر المحسنين اي الموحدين ان الله يدافع عن الذين
امنوا عوايل المشركين ان الله لا يحب كل خوان في امانته
كفور لنعمته وهم المشركون المعنى انه يعاقبهم اذن للذين
يقاتلون اي للمومنين ان يقاتلوا وهذه اول اية نزلت
في الجهاد بانهم اي بسبب انهم ظلموا بظلم الكافرين اياهم
وان الله على نصرهم لقدير هم الذين اخرجوا من ديارهم
بغير حق في الاخراج ما اخرجوا الا ان يقولوا اي بقولهم
ربنا الله وحده وهذا القول حق فالاخراج به اخراج
بغير حق ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض بدل بعض من
الناس ببعض لهدمت بالتشديد للتكثير وبالتخفيف
صوامع للرهبان وبيع كنايس للنصارى وصلوات كنايس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)